لانها من ابآت الزوايد وهي لا تثبت فيه واما في النطق
فعند الوقف تثبت عند الجميع وعند الوصل بعض السبعة
يحذفها وبعضهم يثبتها اهـ شيخنا قوله وتحسبهم
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد على ما مر
قوله بكسر القاف اي يقظ وايقاظ وبضمها ايضا كعضد
واعضاد كما في السمين قوله جمع راقد كقعود جمع قاعد
قوله ونقلبهم الخ قيل انهم يتقلبون في كل سنة مرة في يوم
عاشورا وقيل يتقلبون مرتين وقيل كل تسع
سنين اهـ شيخنا وقالت فرقة انما قلبوا في التسع
الاواخر واما في الثلاثمائة فلا وظاهر كلام
المفسرين ان التقليب من فعل الله ويجوز ان يكون
من ملك بامر الله فيضاف الى الله تعالى اهـ قرطبي
قوله ذات اليمين الخ اي يمينهم وشمالهم كما مر قوله
لئلا تاكل الارض لحومهم قاله ابن عباس رضي الله عنهما
وتعجب منه الامام الرازي وقال ان الله قادر على
حفظهم من غير تقليب ولقايل ان يقول لا ريب
في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شيء سببا في اغلب
الاحوال اهـ كرخي قوله وكلبهم وكان اصفر اللون وقيل
اسم اللون وقيل كلون السما واسمه قطمير وقيل ريان
وكان لواحد منهم فلما خرجوا تبعهم فمنعوه فانطقه الله
وتكلم وقال انا احب احباب الله وروي عن كعب انهم

مروا

مروا بكلب فنبح لهم فطردوه فعاد فطردوه مرارا فقام
الكلب على رجليه ورفع يديه الى السما كهيئة الداعي فنطق
فقال لا تخافوا مني انا احب احباب الله اهـ قرطبي فمكنوه
من الذهاب معهم فلما ناموا نام كنومهم ولما استيقظوا
استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم انه
من الحيوانات التي تدخل الجنة قال بعضهم ان هذا النطق
الذي حصل منه افاده الطاهرية اهـ شيخنا وفي القرطبي
قال ابن عطية وحدثني ابي رضي الله عنه قال سمعت
ابا الفضل الجوهري في جامع مصر يقول على منبر وعظه
سنة تسع وستين واربعمائة ان من احب اهل الخير
نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى
في محكم تنزيله قلت اذا كان بعض الكلاب قد نال هذه
الدرجة العليا بصحبته ومخالطته الصلحا والاوليا حتى
اخبر الله عز وجل بذلك في كتابه عز وجل فما ظنك
بالمومنين الموحدين المخالطين المحبين للاوليا والصالحين
بل في هذا تسلية وانس للمومنين المقصرين عن درجات
الكمال المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم واله خير الال وقد قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال ما اعددت
لها فقال يا رسول الله ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة
ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله فقال فانت مع من
احببت قال انس فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)